ـ فاتيك ؟ هل تود أن تأتى معى الى كلكتا ؟

فرح فاتيك فرحا غامرا ، وفى نبرات واثقة هتف :

ـ أوه !! بالتأكيد يا خالى سوف أذهب معك ٠

كانت خدمة كبرى للأم ، فهى بذلك ستتخلص من ازعاج فاتيك ٠ خاصة وأن الحب مفقود بينه وبين أخيه ، انها كثيرا ما كانت تخشى أن يغرق فاتيك أخاه فى النهر ، أو يشج رأسه فى احدى المعارك ، أو يدفعه الى خطر ما ، وفى نفس الوقت كانت دهشتها مختلطة بالحزن ، وهى تسأل نفسها عن سر هذا الشوق الطاغى لدى الصبى لأن يترك بيته !!

الى أن انتهت استعدادات الرحيل لم يتوقف فاتيك عن سؤال خاله كل دقيقة عن موعد السفر ، كان ينتظر الموعد بشوق عارم ، الى حد أنه ظل مستيقظا معظم ساعات الليل ، وفى الصباح مد يديه نحو أخيه باقتناع كامل ، فأهداه سنارته ، والمطواة الطويلة ، ثم عاد فأهداه كل ما يملك من قطع الرخام ، حتى بدا كرمه نحو أخيه ساعة الرحيل كرما بلا حدود ٠

فى كلكتا ، رأى فاتيك زوجة خالة لأول مرة ، لم تكن زوجة الخال سعيدة بهذه الاضافة غير الضرورية لأسرتها ، كان يكفيها عناء تربية أبنائها الثلاثة ، أما أن يجىء لها زوجها بصبى آخر فى سن الرابعة عشرة ، فهذا أمر يدعوها الى الضيق والقلق ، كان يجب على زوجها ، أن يفكر كثيرا ٠٠ قبل أن يقدم على هذا التصرف الأحمق ٠

ليس فى العالم شىء أكثر ازعاجا من صبى فى الرابعة عشرة ، فلا هو مسل ولا مفيد ، مستحيل أن تحنو عليه كما تحنو على طفل صغير ، وهو دائما متمسك برأيه فى عناد ، اذا تلعثم فى الكلام خجلا فهو فى نظر الآخرين طفل صغير ، واذا تحدث بأسلوب الكبار فهو ولد غير مهذب وقليل الحياء ، حديثه دائما يبعث على الاستياء ، انه فى سن لا تريح الآخرين ، يخلع ملابسه فى عجلة ويقذف بها كيفما اتفق ، صوته أجش وعال ومضطرب ، ملامحه فى هذه السن تزداد حدة وتفقد جمالها القديم ، من السهل أن تغفر للطفل الصغير قصوره ، لكنه من الصعب أن تتحمل أخطاء صبى فى الرابعة عشرة ، حتى لو كانت هذه الأخطاء هفوات صغيرة ، ان لدى الصبى فى هذه السن شعورا مرضيا بالذات ، فهو مع الكبار اما متهور لا يتحدث فى الوقت المناسب ٠٠ أو خجول الى درجة يبدو معها أنه يكره الذين جاءوا به الى الحياة ، وهو غالبا يشتهى الحب